اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا نحو الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها المجتمعية: دراسة ميدانية

د. سعيد مفتاح حمد شناني

قسم الاعلام – كلية الآداب – جامعة عمر المختار ..ليبيا

saeid.shanani@omu.edu.ly

Attitudes of Academic and Media Elites in Libya Toward Fake News on Social Media and Their Societal Implications: A Field Study

Dr. Saeid Muftah Hamad Shanani

Department of Media – Faculty of Arts – Omar Al-Mukhtar University.Libya

تاريخ الاستلام: 1-4-2026، تاريخ القبول: 27-4-2026، تاريخ النشر: 29-4-2026.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا نحو ظاهرة الأخبار الزائفة (Fake News) المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها العميقة على المجتمع الليبي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قصدية بلغت (200) مفردة من الأكاديميين والإعلاميين الليبيين. تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحديد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى اختبار الفروق بين المجموعات.

توصلت الدراسة إلى وجود وعي مرتفع لدى النخب بخطورة الأخبار الزائفة، حيث أجمع (80%) من المبحوثين على أنها تمثل تهديدًا وجوديًا للأمن المجتمعي والاستقرار السياسي. كما كشفت النتائج عن تباين في القدرة الفردية على تمييز الأخبار الزائفة، مع اتفاق واسع على دورها في إضعاف الثقة بالمؤسسات الإعلامية والرسمية وتضليل الرأي العام. وأظهرت الدراسة أن النخب تقترح حلولاً متكاملة تشمل تعزيز التربية الإعلامية، وتطوير آليات مؤسسية للتحقق من الأخبار، وسن تشريعات رادعة. توصي الدراسة بضرورة إدماج موضوع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المناهج الجامعية، وإنشاء مراصد وطنية للتحقق من الأخبار، وتحديث القوانين لمواجهة التضليل الرقمي مع ضمان حرية التعبير.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الزائفة، التضليل الإعلامي، النخب الأكاديمية، النخب الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن المجتمعي.

Abstract:

This study aims to explore and analyze the attitudes of academic and media elites in Libya toward the phenomenon of fake news circulating on social media platforms and its profound impact on Libyan society. The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the main data collection tool, administered to a purposive sample of 200 Libyan academics and media professionals. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to calculate frequencies, percentages, means, and standard deviations, in addition to testing differences between groups.

The findings revealed a high level of awareness among the elites regarding the dangers of fake news, with 80% of respondents agreeing that it poses an existential threat to social security and political stability. The results also indicated variation in individuals' ability to distinguish fake news, alongside broad agreement on its role in weakening trust in media and official institutions and misleading public opinion. Furthermore, the study showed that the elites propose integrated solutions, including strengthening media literacy, developing institutional mechanisms for fact-checking, and enacting deterrent legislation.

The study recommends integrating media and information literacy into university curricula, establishing national fact-checking observatories, and updating laws to combat digital misinformation while ensuring freedom of expression.

Keywords: Fake News, Media Disinformation, Academic Elites, Media Elites, Social Media, Social Security.

مقدمة الدراسة

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الرئيس لتداول الأخبار والمعلومات في المجتمعات العربية، ومنها ليبيا. ورغم ما توفره هذه المنصات من فرص للتواصل ونشر المعرفة، فإنها أفرزت ظاهرة خطيرة تتمثل في انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، والتي باتت تؤثر بشكل مباشر على الرأي العام، الاستقرار الاجتماعي، والثقة في المؤسسات الإعلامية.

لقد تحولت الأخبار الزائفة من مجرد أخطاء فردية في نقل المعلومات إلى أداة ممنهجة للتضليل والتأثير السياسي والاجتماعي، وهو ما يجعل دراستها ضرورة علمية ومجتمعية. فالمجتمع الليبي، الذي يعيش حالة من التحولات السياسية والانقسامات الاجتماعية، يُعد بيئة خصبة لانتشار هذا النوع من الأخبار، خاصة في ظل ضعف الوعي الرقمي، وتراجع دور المؤسسات الإعلامية التقليدية في ضبط تدفق المعلومات.(LCSS, 2023)

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تسعى إلى استكشاف اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا تجاه هذه الظاهرة، باعتبارهم من الفاعلين الرئيسيين في تشكيل الخطاب العام وصناعة الرأي. فالأكاديميون يمتلكون أدوات التحليل والنقد العلمي، بينما الإعلاميون يتعاملون بشكل مباشر مع تدفق

الأخبار وصياغتها ونشرها. ومن ثم فإن فهم مواقفهم واتجاهاتهم يساهم في بناء استراتيجيات فعّالة لمواجهة الأخبار الزائفة وتعزيز الأمن المجتمعي.

كما أن هذه الدراسة الميدانية تضيف بعدًا تطبيقيًا مهمًا، إذ لا تقتصر على التحليل النظري، بل تعتمد على جمع بيانات مباشرة من النخب الأكاديمية والإعلامية، مما يمنحها قيمة عملية في رسم صورة واقعية عن حجم الوعي بالظاهرة، وأساليب التعامل معها، ومدى إدراك انعكاساتها على المجتمع الليبي.

وتتلاقى هذه الجهود مع دراسات سابقة تناولت الظاهرة في السياق العربي، مثل دراسة (عبد الخالق 2021) التي أشارت إلى أن الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي تمثل تحديًا متناميًا يتطلب تضافر جهود الأكاديميين والإعلاميين معًا لمواجهته.

مشكلة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في اعتماد الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للحصول على الأخبار والمعلومات، وهو ما جعل هذه المنصات بيئة خصبة لانتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة. وقد انعكس ذلك سلبًا على الثقة في الإعلام، استقرار المجتمعات، وصناعة القرار العام .وفي السياق الليبي، حيث يمر المجتمع بظروف سياسية واجتماعية معقدة، تزداد خطورة هذه الظاهرة نظرًا لضعف آليات التحقق المؤسسي، وتراجع دور الإعلام التقليدي، وغياب التشريعات الرادعة.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت ظاهرة الأخبار الزائفة عالميًا وعربيًا، إلا أن هناك ندرة في الدراسات الميدانية التي تستكشف اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا نحو هذه الظاهرة، خاصة فيما يتعلق بمدى وعيهم بخطورتها، وأساليب تعاملهم معها، ورؤيتهم لانعكاساتها على المجتمع. ومن هنا تنبع مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس:

ما اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا نحو الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي، وما انعكاساتها على المجتمع؟

أهمية الدراسة

1. **الأهمية النظرية**

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بظاهرة الأخبار الزائفة، خاصة في السياق العربي والليبي الذي يعاني من ندرة الدراسات الميدانية.

- تقدم إطارًا لفهم اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية، وهما فئتان محوريتان في تشكيل الرأي العام وصناعة المعرفة.
- تساهم في تطوير المفاهيم النظرية المرتبطة بالتضليل الإعلامي، الثقة الرقمية، والانعكاسات المجتمعية للأخبار الزائفة.
- تمثل إضافة مقارنة مع دراسات عالمية مثل دراسة (Allcott & Gentzkow 2017) التي أبرزت خطورة الأخبار الزائفة على الرأي العام، مما يتيح مقارنة بين السياق الغربي والسياق الليبي.

2. الأهمية التطبيقية

- تساعد نتائج الدراسة صانعي القرار والمؤسسات الإعلامية في وضع استراتيجيات لمكافحة الأخبار الزائفة وتعزيز التحقق من المعلومات.
- تقدم توصيات عملية للجامعات والمؤسسات الأكاديمية حول تعزيز الوعي الإعلامي والرقمي لدى الطلبة والباحثين.
- تساهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي بخطورة الأخبار الزائفة وانعكاساتها على الاستقرار الاجتماعي والسياسي.
- يمكن أن تشكل نتائجها أساسًا لتطوير برامج تدريبية للإعلاميين والأكاديميين حول آليات التحقق من الأخبار ومواجهة التضليل الرقمي.

الأهداف الرئيسة

- التعرف على اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا نحو الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحليل مستوى وعي النخب بخطورة الأخبار الزائفة وأثرها على الثقة في الإعلام والمجتمع.
- استكشاف الانعكاسات المجتمعية لانتشار الأخبار الزائفة كما يدركها الأكاديميون والإعلاميون.
- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين اتجاهات الأكاديميين والإعلاميين تجاه الظاهرة.
- اقتراح آليات واستراتيجيات عملية للحد من انتشار الأخبار الزائفة وتعزيز الوعي المجتمعي والإعلامي.
- أهداف فرعية
- قياس مدى إدراك النخب لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تضخيم أو الحد من الأخبار الزائفة.

- تحديد أبرز المجالات التي تتأثر بالأخبار الزائفة (السياسية، الاجتماعية، الثقافية).
- إبراز دور النخب الأكاديمية والإعلامية في مكافحة التضليل الرقمي وتعزيز ثقافة التحقق من الأخبار.

تساؤلات الدراسة

- ما اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا نحو الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي، وما انعكاساتها على المجتمع؟
- ما مستوى وعي النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا بظاهرة الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما طبيعة اتجاهاتهم نحو الأخبار الزائفة (من حيث المصداقية، الخطورة، التأثير)؟
- ما أبرز الانعكاسات المجتمعية التي يدركها الأكاديميون والإعلاميون نتيجة انتشار الأخبار الزائفة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأكاديميين والإعلاميين نحو الأخبار الزائفة؟
- ما المقترحات أو الاستراتيجيات التي يرونها مناسبة للحد من انتشار الأخبار الزائفة وتعزيز الوعي المجتمعي؟

الدراسات السابقة

تعتبر ظاهرة الأخبار الزائفة من الظواهر الحديثة نسبيًا التي حظيت باهتمام واسع من الباحثين في مجالات الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع والسياسة. فيما يلي استعراض لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة، مع التركيز على الدراسات التي تتناول السياق العربي والليبي إن وجدت، أو الدراسات العالمية التي تقدم إطارًا مفاهيميًا أو منهجيًا مفيدًا:

1- **محددات الثقة في الأخبار الرقمية لدى الجمهور الليبي(2026)**

هدفت هذه الدراسة (البكاي 2026) إلى تحليل محددات الثقة في الأخبار الرقمية لدى الجمهور الليبي في ظل التحولات التي أحدثتها منصات التواصل الاجتماعي في أنماط إنتاج الأخبار وتداولها واستهلاكها، وتنطلق الدراسة من فرضية أن الثقة في الأخبار الرقمية لم تعد مرتبطة فقط بموثوقية المصدر التقليدي، بل أصبحت عملية إدراكية مركبة تتأثر بخصائص المصدر، وطبيعة عرض المحتوى، ومستوى التفاعل الرقمي إضافة إلى درجة اعتماد الجمهور على المنصات الاجتماعية في متابعة الأخبار.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة مكونة من (120) مفردة من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في ليبيا

وأظهرت النتائج أن مستوى الثقة في الأخبار الرقمية لدى الجمهور الليبي جاء بدرجة متوسطة، كما بينت أن المصادر الإعلامية الرسمية تحظى بدرجة ثقة أعلى مقارنة بالمصادر الفردية، في حين تبين أن التفاعل الرقمي يؤثر بدرجة معينة في إدراك مصداقية الأخبار، كما كشفت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي تمثل مصدرا رئيسا للأخبار لدى شريحة واسعة من الجمهور الليبي، وأوضحت نتائج تحليل الانحدار أن مصدر الخبر يمثل العامل الأكثر تأثيرا في تشكيل الثقة بالأخبار الرقمية، يليه التفاعل الرقمي ثم كثافة استخدام المنصات الاجتماعية.

2- تحديات المصداقية لتحرير الأخبار بالذكاء الاصطناعي (2025)

تبحث دراسة(هواد2025) تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الاصطناعي في انعكاسات الاعتماد المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار، وما يترتب على ذلك من إشكاليات تتعلق بثقة الجمهور وحرية المؤسسات الإعلامية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستندت إلى استبيان ميداني وجه إلى عينة من الشباب الليبي بين 18 و 35 سنة، بهدف رصد مواقفهم تجاه الأخبار الرقمية المنتجة بالذكاء الاصطناعي، وأظهرت النتائج أن مستوى الثقة في هذه الأخبار محدود، حيث يثق 45% فقط بها، بينما يفضل غالبية المشاركين الأخبار التي ينتجها الصحفيون البشر ، كما بينت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يجعل الأخبار أكثر عرضة للأخطاء والمعلومات المضللة، فضلاً عن تأثير الخوارزميات على تنوع المحتوى وحرية التعبير.

3- تأثير الأخبار الزائفة على الثقة في المحتوى الرقمي (2024)

تبحث دراسة (يامين **بودهان2024)** في انتشار الأخبار الزائفة وتأثيراتها على الثقة في المضامين الرقمية، وتشكيل الهوية المهنية لعينة من المؤسسات الإعلامية في الجزائر. كما ترصد الكيفية التي تسهم بها الأخبار الزائفة في تعزيز الاستقطاب الأيديولوجي، وإثارة الانقسام السياسي والاجتماعي. تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمقاربة ظاهرة الأخبار الزائفة وتأثيراتها في تشكيل الهوية المهنية للصحفيين بالجزائر في سياقات مختلفة من خلال استطلاع آراء عدد من المسؤولين في المؤسسات الإعلامية. توصلت الدراسة إلى أن الأخبار الزائفة تتسبب في تراجع الثقة في المحتوى الرقمي، وتشكيك الجمهور في صحة وموثوقية المعلومات التي يتلقونها؛ ما يؤثر سلبيًا في الهوية المهنية للمؤسسات الإعلامية وقدرتها

على تقديم محتوى ذي جودة وموثوقية عالية. وبيَّنت الدراسة أن الأخبار الزائفة تزيد من حدة الاستقطاب الأيديولوجي وتُعمقه؛ مما يؤدي إلى تفاقم التوترات والانقسامات في المجتمع، ويعمق الهوة بين المعتقدات المختلفة ويعزز التشكيك في الآخرين وتكريس فجوات على مستوى الفهم والتواصل.

4- دور المنصات العربية للتحقق من الأخبار في مكافحة التضليل الإعلامي (2022)

تستقصي دراسة (الشامي2022) الجهود التي تقوم بها المنصات العربية للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي. وتهدف إلى التعرف على أبرز المنصات العربية في هذا المجال، ومدى انتظامها في متابعة الأخبار الزائفة والمعلومات المُضلِّلة، وسياساتها التحريرية في التحقق، ورصد فعاليتها في مكافحة الأخبار الكاذبة والمعلومات المزيفة للحد من انتشار هذه الظاهرة. كما ترصد الدراسة هذا النوع من الأخبار والمعلومات التي كشفت عنها هذه المنصات أثناء فترة البحث، والبلدان التي تناولتها، والوسائط المستخدمة، وعلاقة ذلك بالاستقطاب بأنواعه المختلفة من خلال التطبيق على عينة من هذه المنصات، وهي: هيئة مكافحة الإشاعات، فتبينوا، مسبار، في الفترة الزمنية الممتدة بين نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2022. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأخبار والمضامين الرياضية جاءت في مقدمة المواد التي تحققت من صحتها هذه المنصات، وتصدرت دولة قطر البلدان التي استهدفها هذا النوع من المواد. كما وردت الفيديوهات في مقدمة الوسائط المستخدمة، تلاها الصور، وتصدر أيضًا فيسبوك شبكات التواصل الاجتماعي في عملية نشر الأخبار الزائفة، والمعلومات المضللة.

5- مضامين الأخبار الكاذبة في مواقع الإعلام الاجتماعي (2021)

تناولت دراسة (بركع2021)، مضامين الأخبار الكاذبة التي يتداولها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي من خلال حساباتهم على هذه الشبكات، ولاحظت أن أغلب المضامين كانت سياسية وأمنية، ثم مضامين متنوعة، مثل الكوارث الطبيعية والتقنيات الحديثة والحوادث التاريخية وموضوعات الترفيه والسخرية. ويعتبر فيسبوك من أكثر الشبكات التي يتم من خلالها نشر الأخبار الكاذبة وتداولها.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

يتفق الباحث مع الدراسات السابقة منهجيًا في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وموضوعيًا في تشخيص خطورة الأخبار الزائفة على الثقة المجتمعية، ودور منصات التواصل في تضخيمها، والحلول المتكاملة

لمواجهتها. غير أن الدراسة الحالية تتميز بالتركيز على النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا تحديدًا، بوصفهم فاعلين استراتيجيين في صناعة الخطاب، بينما اقتصرت الدراسات السابقة على الجمهور العام أو الشباب. كما تدمج الدراسة بين الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية في إطار تحليلي واحد، مع اعتماد التحليل الكمي واختبار الفروق بين المجموعات المهنية. وتسد الدراسة فجوة السياق الانتقالي الليبي، مراعية خصوصية الانقسامات السياسية وضعف المؤسسات في تشكيل انتشار التضليل الرقمي. كما تربط بين النتائج الميدانية والتوصيات التطبيقية المبنية على آراء النخب أنفسهم، مما يعزز قابليتها للتنفيذ. وبذلك، لا تتعارض الدراسة مع ما سبقها، بل تتكامل معه لتقديم صورة أشمل عن الظاهرة. وتسهم في إثراء الأدبيات العربية ببيانات ميدانية من بيئة بحثية لا تزال نادرة. مما يُعِين صانعي السياسات والممارسين على تصميم استراتيجيات مستنيرة لمواجهة التحدي الرقمي المتصاعد.

المفاهيم الإجرائية

1. **الأخبار الزائفة :**مضامين إخبارية غير صحيحة أو مضللة يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التأثير أو التضليل.

2. **مواقع التواصل الاجتماعي** :المنصات الرقمية (مثل فيسبوك، تويتر/إكس، يوتيوب) التي يعتمد عليها الأفراد في ليبيا للحصول على الأخبار وتبادلها.

3. **النخب الأكاديمية** :أعضاء هيئة التدريس والباحثون في الجامعات الليبية ممن يمتلكون خبرة علمية تؤهلهم للتأثير في المجتمع.

4. **النخب الإعلامية** :الصحفيون والمهنيون العاملون في المؤسسات الإعلامية الليبية (صحافة، إذاعة، تلفزيون، ومنصات رقمية).

5. **الاتجاهات** :المواقف الإدراكية والوجدانية والسلوكية التي يتبناها الأكاديميون والإعلاميون تجاه الأخبار الزائفة.

6. **الانعكاسات المجتمعية** :الآثار التي تتركها الأخبار الزائفة على المجتمع الليبي مثل الثقة في الإعلام، الاستقرار الاجتماعي، وتشكيل الرأي العام.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

دراسة وصفية تحليلية ميدانية، تهدف إلى وصف اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا نحو الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحليل انعكاساتها المجتمعية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية المعقدة. يسمح هذا المنهج بجمع معلومات تفصيلية عن اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية نحو الأخبار الزائفة، وتحليل هذه الاتجاهات في ضوء المتغيرات المختلفة. كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية تحديد الارتباطات بين المتغيرات دون التدخل في الظاهرة أو التلاعب بها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من فئتين رئيسيتين في المجتمع الليبي، وهما:

1. **النخب الأكاديمية:** وتشمل أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات الليبية، ممن يمتلكون خبرة علمية ومعرفية تؤهلهم لتحليل الظواهر المجتمعية وتقديم رؤى نقدية. تم التركيز على تخصصات الإعلام والعلوم الاجتماعية والسياسية لما لها من صلة مباشرة بموضوع الدراسة.

2. **النخب الإعلامية:** وتشمل الصحفيين والمهنيين العاملين في المؤسسات الإعلامية الليبية المختلفة (الصحافة المكتوبة، الإذاعة، التلفزيون، والمنصات الرقمية). تُعد هذه الفئة في تماس مباشر مع عملية إنتاج وتداول الأخبار، وبالتالي فهي الأكثر قدرة على تقديم رؤى حول ظاهرة الأخبار الزائفة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية (Purposive Sample) للدراسة، حيث تم اختيار الأفراد الذين يُعتقد أن لديهم المعرفة والخبرة الكافية للإجابة عن تساؤلات الدراسة. بلغ حجم العينة (200) مفردة، موزعة كالتالي:

- (120) أكاديميًا من مختلف الجامعات الليبية، مع التركيز على تخصصات الإعلام والعلوم الاجتماعية.
- (80) إعلاميًا من مؤسسات إعلامية ليبية متنوعة.

- تم الحرص على أن تكون العينة ممثلة قدر الإمكان للفئتين المستهدفتين، مع مراعاة التنوع في الخبرات والتخصصات لضمان شمولية الرؤى والآراء.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبيان (Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات. تم تصميم الاستبيان بعناية ليتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة، واشتمل على عدة محاور رئيسية:

1. البيانات الديموغرافية: وتشمل معلومات عن النوع، العمر، الفئة (أكاديمي/إعلامي)، وسنوات الخبرة.

2. محور الوعي بالأخبار الزائفة: يتضمن عبارات تقيس مدى إدراك المبحوثين لتعريف الأخبار الزائفة، خصائصها، وطرق انتشارها، ومستوى وعيهم بخطورتها.

3. محور الاتجاهات نحو الأخبار الزائفة: ويقسم إلى ثلاثة أبعاد:

- الاتجاهات المعرفية: تقيس معتقدات المبحوثين حول الأخبار الزائفة (مصداقيتها، أسباب انتشارها).
- الاتجاهات الوجدانية: تقيس مشاعرهم وانفعالاتهم تجاه الأخبار الزائفة (القلق، الغضب، عدم الثقة).
- الاتجاهات السلوكية: تقيس سلوكياتهم الفعلية عند التعرض للأخبار الزائفة (التحقق، المشاركة، التنبيه).

4. محور الانعكاسات المجتمعية: يتناول العبارات التي تقيس إدراك المبحوثين لتأثيرات الأخبار الزائفة على الثقة المجتمعية، الاستقرار السياسي، تشكيل الرأي العام، والسلوكيات الفردية والجماعية.

5. محور الحلول والمقترحات: يتضمن عبارات تقيس رؤى المبحوثين حول الاستراتيجيات والآليات المقترحة لمواجهة الأخبار الزائفة على المستويات الأكاديمية، الإعلامية، التشريعية، والمجتمعية.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) للإجابة عن عبارات المحاور (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لتمكين المبحوثين من التعبير عن درجة موافقتهم أو عدم موافقتهم.

صدق وثبات أداة الدراسة

- الصدق (Validity): تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع. تم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل بعض العبارات لضمان وضوحها وقياسها لما وضعت لقياسه.
- الثبات (Reliability): تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على عينة استطلاعية (Pilot Study) مكونة من 30 مفردة من خارج عينة الدراسة الأصلية. أظهرت النتائج أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان كانت مرتفعة (أكثر من 0.70)، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات.

المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات التي تم جمعها من الاستبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). شملت المعالجة الإحصائية ما يلي:

- **الإحصاء الوصفي:** حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف اتجاهات المبحوثين نحو عبارات الاستبيان.
- **الإحصاء الاستدلالي:** استخدام اختبار "ت" (T-test) لدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات الأكاديميين والإعلاميين، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق بين المجموعات بناءً على متغيرات ديموغرافية أخرى (مثل العمر وسنوات الخبرة).

مفهوم الأخبار الزائفة

تُعرف الأخبار الزائفة بأنها مضامين إخبارية غير صحيحة أو مضللة يتم تداولها عبر وسائل الإعلام المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف التأثير على الرأي العام، أو تحقيق مكاسب سياسية، اقتصادية، أو اجتماعية .وتتخذ أشكالاً متعددة تتراوح بين المعلومات المضللة التي تُنشر عن غير قصد، والمعلومات الخاطئة التي تُنشر بقصد التضليل(Wardle2017) .

خصائص الأخبار الزائفة

الإثارة والعاطفة :غالبًا ما تعتمد على العناوين المثيرة والمحتوى العاطفي لجذب الانتباه وتحفيز المشاركة مما يجعلها تنتشر بسرعة أكبر من الأخبار الحقيقية.

سرعة الانتشار :تنتشر الأخبار الزائفة بسرعة هائلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مدعومة بخوارزميات المنصات التي تفضل المحتوى التفاعلي.

صعوبة التحقق :يصعب على الجمهور العادي التحقق من صحة الأخبار الزائفة بسبب تعقيد مصادرها وتنوع أشكالها، والكم الهائل من المعلومات المتدفقة.

التشابه مع الأخبار الحقيقية :غالبًا ما تُصاغ الأخبار الزائفة بطريقة تحاكي شكل ومضمون الأخبار الحقيقية مما يزيد من صعوبة تمييزها.

أنواع الأخبار الزائفة:

المفبركة(Fabricated News): أخبار مختلقة بالكامل لا أساس لها من الصحة.

المحرفة(Manipulated News): أخبار حقيقية تم تحريفها أو إخراجها من سياقها لتغيير معناها.

الساخرة: أخبار(Satirical News) تُقدم في قالب ساخر أو فكاهي، ولكن قد يسيء البعض فهمها على أنها حقيقية.

المضللة(Misleading News): أخبار تحتوي على جزء من الحقيقة ولكنها تُقدم بطريقة تضلل الجمهور.

الانعكاسات المجتمعية للأخبار الزائفة

تتجاوز تأثيرات الأخبار الزائفة مجرد تضليل الأفراد لتشمل انعكاسات مجتمعية واسعة النطاق، منها:

- **إضعاف الثقة المجتمعية والإعلامية:** تؤدي الأخبار الزائفة إلى تآكل الثقة بين المواطنين والمؤسسات الإعلامية، وكذلك بين الأفراد أنفسهم، مما يعيق بناء رأي عام مستنير.
- **زعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي:** يمكن استخدام الأخبار الزائفة لتأجيج الصراعات، ونشر الكراهية، وتعميق الانقسامات، مما يهدد السلم الأهلي والاستقرار السياسي، خاصة في المجتمعات الهشة.
- **تضليل الرأي العام وصناعة القرار:** تؤثر الأخبار الزائفة على قدرة الجمهور على اتخاذ قرارات مستنيرة، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، مما ينعكس سلبًا على العمليات الديمقراطية والتنمية.
- **التأثير على السلوكيات الفردية والجماعية:** قد تدفع الأخبار الزائفة الأفراد إلى اتخاذ قرارات خاطئة تتعلق بالصحة، الاقتصاد، أو الأمن، كما يمكن أن تحفز سلوكيات جماعية غير عقلانية مثل الشغب أو العنف.

نتائج الدراسة المدنية

أولا: البيانات العامة.

الجدول (1): توزيع العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	110	55
انثى	90	45
المجموع	200	100

تضح من الجدول (1) أن العينة يغلب عليها الذكور بنسبة (55%) مقابل (45%) للإناث، وهو توزيع متقارب نسبيًا يعكس تمثيلًا جيدًا لكلا الجنسين في مجتمع النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا. هذا التوازن يضمن أن النتائج لا تنحاز إلى وجهة نظر جنسية واحدة.

الجدول (2): توزيع العينة حسب الفئة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أكاديمي	120	60
إعلامي	80	40
المجموع	200	100

يُظهر الجدول (2) أن النخب الأكاديمية تشكل النسبة الأكبر (60%) من العينة، بينما يمثل الإعلاميون (40%). هذا التوزيع يعكس اهتمام الدراسة بإبراز وجهتي النظر مع ميل أكبر نحو الأكاديميين، نظرًا لدورهم في التحليل النقدي والبحث العلمي، بينما يمثل الإعلاميون الجانب التطبيقي المباشر في التعامل مع الأخبار.

الجدول (3): توزيع العينة حسب العمر.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	70	35
30–39	60	30
40–49	40	20
50فأكثر	30	15
المجموع	200	100

توضح البيانات في الجدول (3) أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي "أقل من 30 سنة" بنسبة (35%)، تليها فئة (30–39 سنة) بنسبة (30%). وهذا يشير إلى أن غالبية العينة من الشباب والفئات العمرية

النشطة، أي الفئات الأكثر استخدامًا وتفاعلًا مع مواقع التواصل الاجتماعي، مما يعزز من أهمية آرائهم حول ظاهرة الأخبار الزائفة.

الجدول (4): توزيع العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	50	25
5–10سنوات	80	40
أكثر من 10 سنوات	70	35
المجموع	200	100

يتضح من الجدول (4) أن أكبر نسبة من العينة تقع ضمن فئة الخبرة (5–10 سنوات) بنسبة (40%)، تليها فئة الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات) بنسبة (35%). وهذا يعكس أن غالبية المشاركين لديهم خبرة مهنية أو أكاديمية متوسطة إلى طويلة، مما يعزز مصداقية آرائهم حول ظاهرة الأخبار الزائفة وقدرتهم على تقييم انعكاساتها.

ثانيا: محور الوعي بالأخبار الزائفة

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى وعي النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا بظاهرة الأخبار الزائفة ومدى إدراكهم لخصائصها وخطورتها .يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين إلى عبارات هذا المحور.

الجدول :(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الوعي بالأخبار الزائفة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة
1	الأخبار الزائفة تمثل تهديدًا خطيرًا للأمن المجتمعي في ليبيا.	4.20	0.85	1
2	أستطيع التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.50	1.10	5
3	لدي معرفة كافية بخصائص الأخبار الزائفة) مثل العناوين المثيرة، غياب المصدر).	3.90	0.95	3
4	أدرك أن الأخبار الزائفة تنتشر أسرع من الأخبار الحقيقية على مواقع التواصل.	4.10	0.80	2
5	أتابع مصادر موثوقة للتحقق من الأخبار قبل تصديقها أو مشاركتها.	3.80	1.00	4

تُظهر النتائج أن هناك إدراكًا عاليًا لدى النخب الأكاديمية والإعلامية لخطورة الأخبار الزائفة، حيث سجلت العبارة رقم" (1) الأخبار الزائفة تمثل تهديدًا خطيرًا للأمن المجتمعي في ليبيا "أعلى متوسط حسابي (4.20)هذا يعكس وعيًا جماعيًا بأن الظاهرة ليست مجرد مشكلة إعلامية بل تهديدًا وجوديًا للاستقرار في البلاد،في المقابل، سجلت العبارة رقم" (2) أستطيع التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي "متوسطًا حسابيًا أقل (3.50) ، مع انحراف معياري أعلى نسبيًا .(1.10) هذا يشير إلى وجود تباين في القدرة الفردية على التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة، وأن جزءًا من النخب قد يواجه صعوبة في ذلك، مما يؤكد الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة في التحقق الرقمي.

العبارتان رقم (3) و (4) حول معرفة خصائص الأخبار الزائفة وسرعة انتشارها، سجلتا متوسطات حسابية مرتفعة على التوالي (30.90و4.10) ، مما يدل على أن النخب لديها فهم جيد للآليات التي تعمل بها الأخبار الزائفة .هذه المعرفة يمكن أن تكون نقطة انطلاق لتطوير استراتيجيات مواجهة فعّالة.

العبارة رقم" (5) أتابع مصادر موثوقة للتحقق من الأخبار قبل تصديقها أو مشاركتها "سجلت متوسطًا (3.80) ما يشير إلى أن غالبية النخب لديهم ميل لمتابعة مصادر التحقق، ولكن ليس الجميع يلتزم بذلك بشكل دائم، وهو ما يفسر التباين في القدرة على التمييز.

بشكل عام، يبلغ المتوسط العام لمحور الوعي (3.90) ، مما يدل على أن النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا لديهم مستوى وعي جيد بظاهرة الأخبار الزائفة، ولكن هذا الوعي يحتاج إلى تعزيز على مستوى المهارات التطبيقية للتحقق.

ثالثا: محور الاتجاهات نحو الأخبار الزائفة) المعرفية – الوجدانية – السلوكية(

يتناول هذا المحور اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية نحو الأخبار الزائفة من ثلاثة أبعاد :المعرفية)ما يعرفونه (الوجدانية) ما يشعرون به) ، والسلوكية) ما يفعلونه .(يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين.

الجدول :(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاتجاهات نحو الأخبار الزائفة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة
1	أعتقد أن الأخبار الزائفة تنتشر أسرع من الأخبار الحقيقية.	4.15	0.75	3

2	أرى أن غياب الضوابط التحريرية على مواقع التواصل يسهل انتشار الأخبار الزائفة.	4.30	0.70	1
3	أعلم أن بعض الجهات تستخدم الأخبار الزائفة لتحقيق أهداف سياسية.	4.25	0.72	2
4	أشعر بالقلق الشديد عند انتشار الأخبار الزائفة في المجتمع.	4.00	0.88	4
5	أشعر بعدم الثقة في بعض وسائل الإعلام بسبب انتشار الأخبار الزائفة.	3.95	0.90	5
6	يثير فيّ انتشار الأخبار الزائفة شعورًا بالغضب تجاه مروجيها.	3.70	1.05	8
7	أشارك الأخبار التي أجدها مثيرة للاهتمام حتى لو لم أتحقق من صحتها دائمًا.	2.50	1.35	9
8	أنبه الآخرين (الأصدقاء، العائلة) عند اكتشاف خبر زائف.	3.85	0.98	6
9	أبحث عن مصادر متعددة للتحقق من صحة الأخبار قبل مشاركتها.	3.75	1.00	7

الاتجاهات المعرفية :تُظهر النتائج أن النخب لديها اتجاهات معرفية قوية وإيجابية نحو فهم ظاهرة الأخبار الزائفة .فقد سجلت العبارات (1،2، 3) متوسطات حسابية مرتفعة جدًاعلى التوالي (4.30،4.25،4.15) ،هذا يؤكد أن النخب تدرك جيدًا سرعة انتشار الأخبار الزائفة، ودور غياب الضوابط التحريرية واستخدامها كأداة سياسية .هذه المعرفة المتعمقة تشكل أساسًا قويًا لمواجهة الظاهرة.

الاتجاهات الوجدانية :تعكس العبارات (4، 5، 6) مشاعر القلق وعدم الثقة والغضب تجاه الأخبار الزائفة. فقد سجلت متوسطات حسابية تتراوح بين (3.70 و .(4.00 هذا يدل على أن النخب لا تدرك خطورة الظاهرة معرفيًا فحسب، بل تتأثر بها وجدانيًا، مما يعزز من دافعيتهم للمساهمة في

مكافحتها. الانحراف المعياري الأعلى نسبيًا في العبارة (1.05) (11) قد يشير إلى تباين في درجة الغضب بين الأفراد.

الاتجاهات السلوكية :يبرز هذا البعد تباينًا ملحوظًا .فبينما سجلت العبارتان (8) و (9) متوسطات حسابية مرتفعة 3.85) و (3.75 ، مما يدل على أن غالبية النخب يبادرون إلى تنبيه الآخرين والتحقق من الأخبار.، إلا أن العبارة رقم (7) أشارك الأخبار التي أجدها مثيرة للاهتمام حتى لو لم أتحقق من صحتها دائمًا سجلت متوسطًا منخفضًا (2.50) ، مع أعلى انحراف معياري .(1.35) هذا يشير إلى أن جزءًا من النخب قد يقع في فخ مشاركة الأخبار دون تحقق دائم، خاصة إذا كانت مثيرة للاهتمام. هذا التباين السلوكي يمثل تحديًا يتطلب تدخلات تستهدف تغيير السلوكيات وليس فقط تعزيز الوعي.

بشكل عام، يبلغ المتوسط العام لمحور الاتجاهات (3.72) ، مما يشير إلى اتجاه إيجابي عام لدى النخب نحو فهم ومواجهة الأخبار الزائفة، ولكن مع وجود حاجة ملحة لتعزيز السلوكيات الوقائية والتحققية.

رابعا: محور الانعكاسات المجتمعية

يهدف هذا المحور إلى استكشاف الانعكاسات المجتمعية التي يدركها الأكاديميون والإعلاميون نتيجة انتشار الأخبار الزائفة .يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين.

الجدول :(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الانعكاسات المجتمعية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة
1	الأخبار الزائفة تزيد من الشائعات والتوتر الاجتماعي في ليبيا.	4.35	0.68	2
2	تضعف الأخبار الزائفة الثقة بين المواطنين والمؤسسات الرسمية.	4.25	0.70	4
3	تساهم الأخبار الزائفة في تضليل الرأي العام وتؤدي إلى قرارات خاطئة.	4.30	0.65	3
4	تؤثر الأخبار الزائفة سلبًا على	4.40	0.60	1

	الاستقرار السياسي والأمني في البلاد.			
5	تعزز الأخبار الزائفة الانقسامات المجتمعية وتؤجج الصراعات.	4.20	0.72	5

تُظهر النتائج اتفاقًا شبه كامل بين النخب الأكاديمية والإعلامية على خطورة الانعكاسات المجتمعية للأخبار الزائفة .فقد سجلت جميع عبارات هذا المحور متوسطات حسابية مرتفعة جدًا تتراوح بين (4.20 و 4.40) كما أن الانحرافات المعيارية منخفضة جدًا) تتراوح بين 0.60 و (0.72 ، مما يدل على تجانس كبير في الرأي العام داخل العينة حول هذه القضية.

أعلى متوسط حسابي سجلته العبارة رقم (4)" تؤثر الأخبار الزائفة سلبًا على الاستقرار السياسي والأمني في البلاد (4.40) "، مما يعكس إدراكًا عميقًا لدور الأخبار الزائفة في زعزعة الأمن والاستقرار، وهو أمر بالغ الأهمية في سياق ليبيا الحالي.

العبارات الأخرى تؤكد على أن النخب تدرك أن الأخبار الزائفة تزيد من الشائعات والتوتر الاجتماعي (عبارة 1) ، وتضعف الثقة بين المواطنين والمؤسسات (عبارة2) ، وتضلل الرأي العام وتؤدي إلى قرارات خاطئة (عبارة3) ، وتعزز الانقسامات المجتمعية (عبارة5).

بشكل عام، يبلغ المتوسط العام لمحور الانعكاسات المجتمعية (4.30) ، مما يؤكد أن النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا يرون الأخبار الزائفة تهديدًا مباشرًا وشاملاً لمختلف جوانب الحياة المجتمعية والسياسية.

خامسا: محور الحلول والمقترحات

يهدف هذا المحور إلى تحديد الحلول والمقترحات التي تراها النخب الأكاديمية والإعلامية مناسبة للحد من انتشار الأخبار الزائفة وتعزيز الوعي المجتمعي .يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين.

الجدول :(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الحلول والمقترحات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة
1	يجب على المؤسسات الإعلامية تعزيز آليات التحقق من الأخبار قبل النشر.	4.45	0.58	1

2	ينبغي للجامعات إدماج موضوع التربية الإعلامية في المناهج الدراسية.	4.30	0.65	4
3	ضرورة سن تشريعات وقوانين رادعة لمكافحة التضليل الإعلامي.	4.20	0.70	5
4	يجب تدريب الصحفيين والإعلاميين على أدوات التحقق الرقمي.	4.35	0.62	3
5	إطلاق حملات توعية مجتمعية واسعة لتعزيز الثقافة الإعلامية الرقمية.	4.40	0.60	2

تُظهر النتائج شبه إجماع بين النخب على الحلول والمقترحات لمواجهة الأخبار الزائفة .فقد سجلت جميع عبارات هذا المحور متوسطات حسابية مرتفعة جدًا تتراوح بين 4.20) و .(4.45 كما أن الانحرافات المعيارية منخفضة جدًا) تتراوح بين 0.58 و (0.70 ، مما يدل على اتفاق قوي وتجانس في الرأي حول هذه الحلول.

أعلى متوسط حسابي سجلته العبارة رقم (1)" يجب على المؤسسات الإعلامية تعزيز آليات التحقق من الأخبار قبل النشر (4.45) "، مما يؤكد على الدور المحوري للمؤسسات الإعلامية في مكافحة الأخبار الزائفة، وضرورة التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية.

العبارات الأخرى تؤكد على أهمية دور الجامعات في التربية الإعلامية (عبارة2) ، وضرورة وجود تشريعات رادعة (عبارة 3) ، وتدريب الإعلاميين (عبارة 4) ، وإطلاق حملات توعية مجتمعية (عبارة 5). هذا يعكس رؤية متكاملة لدى النخب لمواجهة الظاهرة تتطلب تضافر جهود مختلف الأطراف، بشكل عام يبلغ المتوسط العام لمحور الحلول والمقترحات (4.34) ، مما يؤكد أن النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا لديهم رؤية واضحة ومحددة للخطوات التي يجب اتخاذها لمواجهة الأخبار الزائفة، وأن هذه الرؤية تتسم بالشمولية وتستهدف مختلف المستويات.

سادسا: الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات الأكاديميين والإعلاميين.

وتحليل ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأكاديميين والإعلاميين نحو الأخبار الزائفة، تم استخدام اختبار" ت (T-test) "للعينات المستقلة .يوضح الجدول (9) نتائج هذا الاختبار.

الجدول :(9) نتائج اختبار" ت "للفروق بين الأكاديميين والإعلاميين في محاور الدراسة

المحور	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الوعي بالأخبار الزائفة	أكاديمي	4.05	0.80	2.50	198	*0.013
	إعلامي	3.70	1.05			
الاتجاهات المعرفية	أكاديمي	4.25	0.70	1.80	198	*0.073
	إعلامي	4.05	0.85			
الاتجاهات الوجدانية	أكاديمي	3.90	0.90	0.95	198	*0.343
	إعلامي	3.80	1.00			
الاتجاهات السلوكية	أكاديمي	3.50	1.10	2.10	198	*0.073
	إعلامي	3.20	1.25			
الانعكاسات المجتمعية	أكاديمي	4.35	0.65	1.20	198	*0.231
	إعلامي	4.20	0.70			
الحلول والمقترحات	أكاديمي	4.40	0.60	1.50	198	*0.135
	إعلامي	4.25	0.68			

*دالة إحصائيًا عند مستوى0.05

محور الوعي بالأخبار الزائفة :تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكاديميين والإعلاميين في محور الوعي بالأخبار الزائفة) قيمة" ت2.50 = "، الدلالة .(0.013 = حيث كان متوسط وعي الأكاديميين (4.05) أعلى من متوسط وعي الإعلاميين .(3.70) يمكن تفسير ذلك بأن الأكاديميين، بحكم طبيعة عملهم البحثي والتحليلي، قد يكونون أكثر اطلاعًا على الأطر النظرية والمفاهيمية المتعلقة بالأخبار الزائفة.

محور الاتجاهات المعرفية والوجدانية والانعكاسات المجتمعية والحلول والمقترحات :لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الأكاديميين والإعلاميين في هذه المحاور .هذا يشير إلى أن كلا الفئتين تتفقان إلى حد كبير في معتقداتهم ومشاعرهم وتصوراتهم حول الأخبار الزائفة وانعكاساتها، وكذلك في رؤاهم للحلول المقترحة .هذا الاتفاق يعزز من إمكانية التعاون بين الفئتين في مواجهة الظاهرة.

محور الاتجاهات السلوكية :تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكاديميين والإعلاميين في محور الاتجاهات السلوكية) قيمة" ت2.10 = "، الدلالة .(0.037 = حيث كان متوسط الاتجاهات السلوكية للأكاديميين (3.50) أعلى من متوسط الإعلاميين .(3.20) قد يعكس هذا أن الأكاديميين، بحكم طبيعة عملهم التي تتطلب دقة وتحققًا، يميلون أكثر إلى تطبيق سلوكيات التحقق من الأخبار، بينما قد يكون الإعلاميون، بحكم ضغوط العمل وسرعة النشر، أقل التزامًا بهذه السلوكيات في بعض الأحيان.

بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن هناك اتفاقًا واسعًا بين النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا حول خطورة الأخبار الزائفة وتأثيراتها، ولكن هناك بعض الفروق في مستوى الوعي والسلوكيات التحققية التي يمكن أن تكون نقطة انطلاق لتصميم برامج تدريبية وتوعوية مستهدفة لكل فئة.

أولًا: النتائج العامة للدراسة

1. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي لدى النخب الأكاديمية والإعلامية في ليبيا بظاهرة الأخبار الزائفة جاء مرتفعًا بمتوسط عام بلغ (3.90)، مما يدل على إدراك جيد بخطورة الظاهرة، مع بروز تفاوت نسبي في القدرة العملية على التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة .

2. بينت الدراسة أن الاتجاهات المعرفية لدى المبحوثين كانت قوية وإيجابية، حيث اتفقت العينة بدرجة عالية على أن الأخبار الزائفة تنتشر بسرعة أكبر من الأخبار الحقيقية، وأن غياب الضوابط التحريرية على مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في تفاقم الظاهرة .

3. كشفت النتائج أن الاتجاهات الوجدانية للنخب اتسمت بارتفاع مستوى القلق وعدم الثقة تجاه الأخبار الزائفة، إذ عبّر أغلب المشاركين عن شعورهم بالخطر المجتمعي الناتج عن انتشارها وتأثيرها السلبي على الثقة بالإعلام والمؤسسات .

4. أظهرت النتائج وجود تباين في الاتجاهات السلوكية؛ فرغم ميل غالبية المشاركين إلى التحقق من الأخبار وتنبيه الآخرين عند اكتشاف الزيف، فإن بعضهم ما يزال يشارك الأخبار المثيرة دون تحقق كامل من صحتها .

5. أكدت الدراسة أن الأخبار الزائفة تُحدث انعكاسات مجتمعية خطيرة، أبرزها زعزعة الاستقرار السياسي والأمني، وزيادة الشائعات والتوتر الاجتماعي، وإضعاف الثقة بين المواطنين والمؤسسات الرسمية، بمتوسط عام مرتفع بلغ .(4.30)

6. أظهرت نتائج اختبار الفروق الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكاديميين والإعلاميين في محور الوعي بالأخبار الزائفة لصالح الأكاديميين، وكذلك في الاتجاهات السلوكية، بينما لم تظهر فروق معنوية في بقية المحاور .

7. أجمعت النخب الأكاديمية والإعلامية على أهمية الحلول المقترحة لمواجهة الظاهرة، وفي مقدمتها تعزيز آليات التحقق في المؤسسات الإعلامية، وتدريب الإعلاميين على أدوات التحقق الرقمي، وإطلاق حملات توعية مجتمعية واسعة .

ثانيا: التوصيات:

1. ضرورة تعزيز برامج التربية الإعلامية والرقمية داخل الجامعات والمؤسسات التعليمية، بما يسهم في رفع قدرة الأفراد على التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة .

2. إلزام المؤسسات الإعلامية بتطبيق آليات مهنية صارمة للتحقق من الأخبار قبل النشر، وتطوير وحدات مختصة بالتدقيق الرقمي .

3. تنظيم دورات تدريبية دورية للإعلاميين والصحفيين حول أدوات التحقق الرقمي وأساليب كشف التضليل الإعلامي .

4. سن تشريعات وقوانين واضحة ورادعة تجرّم نشر الأخبار الزائفة، مع ضمان عدم تعارضها مع حرية التعبير المسؤولة .

5. إطلاق حملات توعية وطنية عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لتعزيز الثقافة الإعلامية الرقمية لدى الجمهور .

6. تعزيز التعاون بين الجامعات ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني لإنشاء مبادرات مشتركة لرصد الأخبار الزائفة والحد من انتشارها .

7. تشجيع إنشاء منصات وطنية مستقلة للتحقق من الأخبار (Fact-checking) تكون مرجعًا موثوقًا للمواطنين والمؤسسات.

قائمة المصادر والمراجع

1. الشامي، عبد الرحمن (2022). دور المنصات العربية للتحقق من الأخبار في مكافحة التضليل الإعلامي: دراسة تحليلية، مجلة الجزيرة لبحوث الإعلام، العدد20، ص ص.222-209

2. بودهان، يامين (2024). تأثير الأخبار الزائفة على الثقة في المحتوى الرقمي والهوية المهنية لمؤسسات الإعلام في الجزائر، مجلة الجزيرة لبحوث الإعلام، العدد23، يناير. 2024

3. بركع، حافظ وفاق (2021). مضامين الأخبار الكاذبة في مواقع الإعلام الاجتماعي.. سبل المواجهة وآليات التحقق: دراسة تحليلية ميدانية، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العراق، العدد47، ص ص.291-262

4. عبد الخالق، يسرا حسني (2021). اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي خلال العقد (2030-2021م): دراسة استشرافية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

5. البكاي، محمد (2026). محددات الثقة في الأخبار الرقمية لدى الجمهور الليبي، مجلة جامعة الزاوية للعلوم الإنسانية، المجلد26، العدد1.

6. هواد، (2025). تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الاصطناعي، مجلة الأكاديمية للدراسات الإعلامية، الأكاديمية الليبية.

7. المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية والأمن الوطني (2023). تقرير حول انتشار الأخبار الزائفة وتأثيراتها في ليبيا.

8. Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social media and Fake News in the 2016 Election, Journal of Economic Perspectives, 31(2), 211-236.

9. Wardle, C., & Derakhshan, H. (2017). "Information Disorder: Toward an interdisciplinary framework for research and policy making". Council of Europe report.